مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 31، جوان 2022، ص - ص: 947 – 960
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

أخلاقيات المهنة المكتبية وواقع الالتزام بها في المكتبات الجامعية الجزائرية مكتبات جامعة باتنة 1 نموذجا

Ethics of the library profession and the reality of commitment to it in Algerian university libraries Libraries of the University of Batna 1 as a model

د/ زينب بن الطيب
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة باتنة1
Zineb.bentayeb39@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/06/18 تاريخ القبول: 2022/02/28

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية ومعرفتهم لأخلاقيات مهنتهم، إلى جانب الوقوف على مدى التزامهم بها في بيئة عملهم. وتمت صياغة استبانة الدراسة باستقراء مواثيق أخلاقيات المهنة المكتبية المعتمدة دوليا وعربيا، معتمدين على المنهج الوصفي. ومن أهم ما توصّلت إليه الدراسة أنّ هناك معرفة محدودة بأخلاقيات المهنة المكتبية من قبل مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية، كما أن التزامهم بمبادئها وبنودها محدود جدا ويعتمد على ثقافتهم الشخصية حول مسألة الواجبات والحقوق المهنية.
الكلمات المفتاحية: المهنة المكتبية؛ أخلاقيات المهنة المكتبية؛ المكتبات الجامعية الجزائرية؛ الالتزام الأخلاقي؛ دراسة ميدانية.

Abstract:
This study aims to know the extent of librarians of Algerian university libraries and their knowledge of the ethics of their profession, as well as to determine the extent of their commitment to it in their work environment. The study questionnaire was formulated by extrapolating the library profession ethics codes that are internationally and Arably dependent on the descriptive approach. Among the most important findings of the study is that there is limited knowledge of the ethics of the library profession by libraries of Algerian university libraries, and their commitment to its principles and terms is very limited and depends on their personal culture on the issue of duties and professional rights.
Key words: library and information profession; library profession ethics codes; Algerian University Libraries; Moral adherence; Survey.

مقدّمة:

كثيرة هي المهن التي حدّدت لنفسها قواعد أخلاقية ووضعت قوانين ونصوص تضبط عمل وتصرفات المنتسبين لها فيما بينهم أو مع غيرهم، ذلك أنّ أخلاقيات أي مهنة بمثابة البوصلة التي ترشد مهنييها للسلوك الصحيح. ويبدو الأمر ذو أهمية كبيرة كذلك بالنسبة للمهنة المكتبية لما تتميز به من قدسية

ودور كبير في حفظ المعرفة البشرية وإتاحتها لتطوير الحضارة الإنسانية منذ أن عرف الإنسان الكتابة، وتُعرف هذه المهنة بأهمية متزايدة ومكانة بارزة بين المهن الأخرى كونها تهتم بالمعارف والأفكار.

1.الإطار المنهجي للدراسة:

1.1 إشكالية الدراسة:

نظرا للدّور الحضاري الذي تلعبه المهنة المكتبية في تطور ورقي الأمم جعلها تحتاج إلى الاهتمام والوعي أكثر بالسلوك الأخلاقي للمكتبيين الذين يمثلونها في المجتمع لأنّ الأخلاق بمثابة الأسس والرّكيزة الأولى التي يُقام عليها بيان مهنة المكتبيين في مراكز ومؤسسات المعلومات، خاصة وأن ممارسة واجبات المهنة وفق مبادئ وقواعد مقننة ومتفق عليها من قبل العاملين بها يزيد من تعزيز مكانة المهنة المكتبية ككل وليس الأفراد المهنيين المنتمين إليها فحسب.

تأسيسا لما تقدم، تأتي إشكالية هذه الدراسة لتتمحور في التساؤل الرئيسي الآتي:

فيما تتمثل أهم وأبرز الضوابط الأخلاقية التي يقوم عليها سلوك مهني المكتبات؟ وما مدى التزام مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية بأخلاقيات المهنة المكتبية؟

2.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الأخلاق والأخلاقيات في وضع أسس قوية ومتينة لأي مهنة تريد الاستمرار ووضع مكانة مرموقة لها بين باقي المهن الأخرى في عصر لا مكان فيه إلا للجيد والأحسن، هذا الجّيد والأحسن لا يكون فقط بالممارسة المهنية والمهارات العالية وإنّما أيضا بالالتزام الأخلاقي في تأدية المهنة قدر المستطاع، لأن الفرد المهني هو سفير مهنته وهو المرآة العاكسة لمدى رقي هذه المهنة وعليه أيضا يقع عاتق التسويق للسمعة الحسنة لمهنته، إلى جانب أهمية تحديد القيم والضوابط الأخلاقية لمهنيي المكتبات والمعلومات التي تساعدهم على أداء مهامهم بالجودة المطلوبة قدر الإمكان خاصة ما تعلّق بالتعامل مع المستفيدين و أهمية التزامهم بها.

3.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

- التعرف على أهم وأبرز الضوابط الأخلاقية التي يقوم عليها سلوك مهني المكتبات والمعلومات.
- إبراز أهمية وضرورة الالتزام الأخلاقي لأخصائي المعلومات وأثر ذلك على مكانة المهنة المكتبية.
- الوقوف على مدى وعي وإطلاع مهنيي المكتبات الجامعية الجزائرية على أخلاقيات المهنة المكتبية.
- تسليط الضوء على واقع الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية وأثر ذلك على الأداء المهني.
- التعرف على أهم جوانب التقصير الأخلاقي لدى مهنيي المكتبات الجامعية الجزائرية ومحاولة اقتراح جملة من السبل والآليات لتجاوزها وعلاجها.

4.1 الدراسات السابقة:

على اعتبار المكتبات الجامعية الجزائرية والمكتبيين العاملين فيها ينتمون إلى المهنيين العرب فإنهم لا محالة معنيون أكثر بالأخلاقية المهنية الصادرة عن هيئات المكتبات والمعلومات العربية متمثلة أساسا في كل من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج اللذان اجتهدا في صياغة مواثيق أخلاقية للمهنة المكتبية والتي لا محالة ستكون موضوع دراسة وبحث من قبل المختصين

العرب في مختلف أقطار الوطن العربي، لذا عمدت الباحثة إلى تسليط الضوء على الدراسات السابقة العربية والمحلية تحديدا التي عالجت موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية وواقع الالتزام بها، وبالرجوع إلى أهم قواعد المعلومات العربية المهتمة بجمع الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات والمعلومات متمثلة في كل من: دار المنظومة ومعرفة، والبحث بالكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة المكتبية، الأخلاقيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات وأخلاقيات المكتبيين، خلصنا إلى وجود 59 دراسة تتباين بين مقالات و كتب وأوراق أعمال مؤتمرات وبعض الرسائل الجامعية بين الماجستير والدكتوراه، وبعد مراجعة البيانات البيبليوغرافية لهذه الدراسات وجدنا أنّ هذه الأخيرة تندرج ضمن فئتين رئيسيتين، تمثّلت أولاهما في الدراسات التي سلّطت الضوء على أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات وواقع الالتزام بها من قبل المهنيين أين نجد أن بدايات تسليط الضوء على موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية في أدبيات الإنتاج الفكري العربي تعود إلى سنة 1998 من خلال مقال الأستاذ الدكتور أحمد بدر الذي نشر في مجلة الاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات تحت عنوان: الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة[1] أين تعرّض الباحث إلى تعريف أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات وتطورها التاريخي، بعدها سلّط الضوء على القواعد الأخلاقية بين الأضواء التاريخية والنظرة العالمية وأيضا إلى طرق صياغة القواعد الأخلاقية وجوانب الضعف في القواعد الأخلاقية المطلوبة، وعرض أيضا علاقة الأخلاقيات المهنية بالإدارة والقضايا الأخلاقية المعروفة أكثر في المهنة المكتبية، وفي ختام الدراسة قدم الباحث جملة من المقترحات لصياغة قواعد أخلاقية لمهنة المكتبات والمعلومات، تلاها مقال آخر للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي في نفس المجلة نشر سنة 2000 بعنوان: أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات[2]، والتي تطرق فيها الباحث إلى تعامل المكتبيين مع مصادر المعلومات والمستفيد وعلاقاته المتعددة في هذا الإطار، والقواعد الأخلاقية التي يجب أن تضبط وتنظم هذه العلاقات، عرض المقال أيضا دستور أخلاقيات المهنة المكتبية لكل من جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات ALA والجمعية الأمريكية لعلم المعلومات ASIS، ونوّه أيضا لقضايا أخلاقيات التعامل مع المعلومات وأهمها الخصوصية والملكية الفكرية و إتاحة الوصول الحر. ومن أهم توصيات الدراسة أن يتم إدراج مادة أخلاقيات المهنة المكتبية في مقررات طلبة علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي، إلى جانب تشجيع البحث والدراسة في مجال الأخلاقيات المهنية في مرافق المعلومات.

وفي 2001 وضمن فعاليات المؤتمر السنوي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الموسوم بـ: "المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطوّرة" والذي نُظم بالشارقة ما بين 5-8 نوفمبر، قُدّمت ورقتا بحث الأولى للباحث أبو بكر الهوش بعنوان: "نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي"[3]، والذي يرى أنه مع الطلب المتزايد على استرجاع المعلومات بسرعة كبيرة يرتبط أساسا بخدمات الإعارة التبادلية الإلكترونية، وخدمات إمداد الوثائق إلكترونيا و يتم ذلك عن طريق شبكات المعلومات المنخفضة التكلفة وذات النطاق العريض العالية السرعة التي أصبحت متيسرة لتوفير هذه الخدمات. هذه المستجدات تجعلنا نعيد التفكير وتنسيق معارفنا وإعادة تجديد مهاراتنا وفق أسس وأخلاقيات مدروسة بعناية خاصة وأن منظمة اليونسكو قد اهتمت اهتماما كبيرا بأخلاقيات المعلومات وأقامت على الإنترنت منتدى يخص هذه القضايا، فأخلاق عصر المعلومات سوف تقوم على الالتزام لا الإلزام، والتحول من الرقابة البوليسية إلى الرقابة الذاتية، ومن سلطة القانون إلى وازع الضمير، أما الورقة الثانية فهي للباحث محمد عيسى موسى والتي عنونها: "آداب وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات" والتي قدمت

إطارا نظريا لأهم أسس وضوابط آداب المهنة المكتبية ومقومات تبنيها بين المهنيين وأثر ذلك عليهم وعلى مؤسسات المعلومات في حد ذاتها[4].

وفي 2002 صدر مقال للباحثة نجاح قبلان القبلان بعنوان: "أخلاقيات المكتبات والمعلومات ومكانتها من وجهة نظر العاملين في مكتبة الملك فهد الوطنية" الذي نشر ضمن مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات المجلد السابع العدد الأول، أين حاولت الباحثة الوقوف على واقع التزام مهنيي مكتبة فهد الوطنية بالأخلاقيات المهنية وأثر ذلك على أدائهم وهي من أولى الدراسات العربية الميدانية التي بحثت في موضوع واقع الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية. أما في 2007 قدم الباحثان بطوش كمال وطاشور محمد ورقة علمية بعنوان: "أخلاقيات المهنة المكتبية وإعداد خريجي المكتبات والمعلومات لسوق العمل: قراءة في الخطط، المواثيق والدساتير" التي قدمت ضمن فعاليات ندوة أخصائي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون الواقع والمأمول في فبراير 2007 بمكة المكرمة، أين حاول الباحثان تحليل العلاقة القائمة بين أخلاقيات المهنة المكتبية والخطط الأكاديمية لإعداد خريجي أقسام المكتبات والمعلومات من خلال استقراء وتحليل بعض الخطط الأكاديمية العربية والمواثيق والدساتير الأخلاقية لمهنة المكتبات والمعلومات ومن ثم الموازنة بينها للخروج بنقاط قوة و ضعف كلاهما، وأوصى الباحثان بضرورة إدراج مادة أخلاقيات المهنة في الخطط الأكاديمية لإعداد مهنيي المكتبات كونه من أهم سبل وآليات التّحسيس والتّوعية المجدية لنشر ثقافة الالتزام الأخلاقي المهني.

ناهيك عن مذكرة ماجستير في 2004 لنجلاء خليل محمود نوقشت بجامعة المنوفية بعنوان: أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات[5]، والتي جاءت في خمسة فصول، تطرقت في أولاها إلى تعريف الأخلاق وعلاقتها بالعلوم الأخرى، و تناول الفصل الثاني المبادئ الأخلاقية العامة والالتزامات وواجبات أمناء المكتبات، أما الفصل الثالث فقد تطرق إلى الإطار القانوني لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، في حين تناول الفصل الرابع الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات من حيث المشاكل والمواقف والورطات الأخلاقية التي تصادف المكتبيين يوميا أثناء تأدية عملهم، وأفردت الباحثة الفصل الخامس لدراسة واقع الأخلاقيات المهنية بين العاملين في مختلف أنواع المكتبات بمحافظة الإسكندرية. ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة قلة وعي مهنيي المكتبات محل الدراسة بالأخلاقيات المهنية لذا أوصت الباحثة بضرورة إدراج مادة أخلاقيات المهنة المكتبية في مقررات تدريس علم المكتبات بالجامعات، ومذكرة ليسانس لعلي السمير تحت نفس العنوان نوقشت بجامعة دمشق سنة 2002. وفي 2009 نشر بحث لهبة الشريف تحت عنوان: "الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بمجال المكتبات والمعلومات في ظل مجتمع المعلومات" اقترحت فيه مجموعة من القيم الأخلاقية لصياغة دستور أخلاقي لمهنيي المكتبات والمعلومات وصل عدد إلى 99 قيمة أخلاقية بعد أن عرضت أهم التجاوزات الأخلاقية لهؤلاء أثناء تأدية أعمالهم[6].

وفي 2015 جاءت دراسة خلود علي عريبي العزاوي[7] حول "القواعد الأخلاقية المعاصرة في مجال المعلومات والمكتبات ومدى توفرها في المكتبات الجامعية العراقية: مدينة بغداد نموذجا" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع القواعد الأخلاقية في عصر المعلومات وخصوصا في مجال المكتبات ومطابقة هذه القواعد للواقع الفعلي في كل من الأمانة العامة للمكتبة المركزية في الجامعات العراقية الثلاث وهي: بغداد، والتكنولوجية، والمستنصرية، ومعرفة هل هناك اختلافات متنوعة في هذه المكتبات في مسألة أخلاقيات المهنة؟ استخدمت الباحثة عدة أدوات منها المقابلة والملاحظة والاستبانة التي تم توزيعها على

125 موظفا من موظفي أقسام الخدمات في المكتبات محل الدراسة والذين بلغ عددهم الكلي 227 موظف، اشتملت استمارة الاستبانة على أهم القواعد ومواثيق أخلاقيات أخصائي المعلومات ومعرفة الأبعاد القانونية والأخلاقية لأنشطة مهنيي المكتبات، ثم استعرض البحث أهم دساتير أخلاقيات المهنة المكتبية العالمية كدستور جمعية المكتبات الأمريكية ودستور إفلا.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن القواعد الأخلاقية تؤثر تأثيرا كبيرا على طبيعة الخدمات المقدمة ورضا المستفيد عنه، وأن هنالك تأثيرات جانبية مهمة للمؤهلات الشخصية لأخصائي المعلومات، ضغوط العمل، الخبرة، الطبيعة الشخصية لأخصائي المعلومات وبيئة وأجواء العمل على التزامهم بالأخلاقيات والقواعد المهنية. لتأتي دراسة سلمان جودي في 2017 كأحدث دراسة عربية حول موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية في المكتبات العربية والمعنونة بـ: "الأخلاق المهنية لدى العاملين في مكتبات جامعة البصرة وأثرها على رضا المستفيدين"[8]، أين هدفت هذه الدراسة إلى التّعرف على درجة التزام مهنيي مكتبات جامعة البصرة بالأخلاق المهنية وذلك من خلال رأي المستفيدين الفعليين، كما استهدفت الدراسة أيضا التعرف على طبيعة علاقة التأثير بين التزام العاملين بالأخلاق المهنية ورضا المستفيدين عن المكتبات محل الدراسة وهي القيمة المضافة لهذه الدراسة التي لم تكتفي بآراء المهنيين حول التزامهم بأخلاقيات المهنة بل اتجهت إلى معرفة رأي وتقييم المستفيدين لمدى التزام هؤلاء المهنيين بأخلاقيات المهنة المكتبية باعتبارهم المتلقي و الملاحِظ لهذا الالتزام والتقيد الأخلاقي من خلال التعامل والخدمات المقدمة إليه. استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات من المستفيدين الذين بلغ عددهم 408 مبحوث. وكشفت نتائج الدراسة عن التزام العاملين بالسلوك والصفات الأخلاقية، كما أنهم لا يمارسون السلوك والصفات السلبية، وأن لسلوك العاملين وصفاتهم الإيجابية ولسلوكهم وصفاتهم السلبية علاقة تأثير معنوي على رضا المستفيدين عن مكتبات الجامعة عند مستوى (0.05). ومن أهم توصيات الدراسة دعوة الباحثين والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وبالأخص أعضاء هيئة التدريس العراقية وبإشراف الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات إلى إعداد دستور أخلاقي لمهنيي المكتبات والمعلومات بالعراق، وكذا قيام إدارات مكتبات الجامعات العراقية بوضع نظام مناسب للحوافز يساعد على رفع الروح المعنوية لدى العاملين وزيادة التزامهم بالأخلاق المهنية لدى العاملين بمكتبات جامعة البصرة وأثرها على المستفيدين.

أما الفئة الثانية من الدراسات والأبحاث التي عالجت موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية فتتمثل في الدراسات التي سلّطت الضوء على مواثيق ودساتير أخلاقيات المهنة المكتبية والتي وصل عددها إلى سبع أبحاث من إجمالي الدراسات الخاصة بأخلاقيات المهنة المكتبية، كانت أولاها سنة 2000 للباحث هاني محي الدين عطية بعنوان: "نحو دستور أخلاقي لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي"، يليها بحثان في سنتي 2002 و2003 للباحث أبو بكر الهوش الأول بعنوان "الحاجة إلى دستور أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي"، والثاني "نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي"، وفي 2006 صدر بحث "ميثاق أخلاقيات اختصاصي المكتبات والمعلومات" للباحثين عبد الله محمد الشائع وحمد إبراهيم العمران، أما في 2009 صدر بحثان الأول لنجلاء محمود خليل بعنوان "دستور مقترح لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات"، والثاني لإبراهيم خضر بعنوان: "ميثاق أخلاقيات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات الفلسطينية"[9].

بعدها جاءت دراسة سمية الزاحي في 2015 [10] بعنوان: "ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية في ضوء المواثيق العالمية"

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم كل من أخلاقيات المهنة المكتبية ومواثيقها ورصد تطوّر كل منهما، وأيضا أهميتهما، بعدها عرضت الباحثة مبادئ ميثاق أخلاقيات المهنة المكتبية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لتقدم في الأخير مقترح لتثمين مضمون هذا الميثاق من إضافة مجموعة من البنود المستقاة من دراسة تحليلية لمواثيق ودساتير مهنية لهيئات مهنية أخرى. ومن أهم ما توصّلت إليه الدراسة أنّ المهنة المكتبية في الدول العربية تظل في أمس الحاجة لتوفر منظومة أخلاقية متكاملة من القيم والمبادئ الصالحة لتوجيه وضبط العمل المكتبي والمعلوماتي بشكل عام نظرا لكثرة التطورات والتغيرات التي تمس هذه المهنة.

جدير بالذكر أن نداءات واقتراحات هؤلاء الباحثين بصياغة وإعداد ميثاق عربي لأخلاقيات المهنة المكتبية كُلِّلت بالإيجاب والتفعيل من خلال الميثاق الأخلاقي للمهنة للاتحاد العربي للمكتبات الذي أصدر بعد ذلك ببضع سنوات.

الملاحظ على هذه الدراسات السابقة أولا أنّ موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية حظي باهتمام محتشم من قبل المختصين في علم المكتبات والمعلومات وقد يكون ذلك راجع إلى عدم إدراكهم الكافي لأهمية هذه الأخيرة وأثرها على جودة أداء المهنيين، وأنّ ما توفّر منها من دراسات مسّ أكثر الجوانب النظرية لموضوع أخلاقيات المهنة المكتبية من حيث الإطار المفاهيمي وعرض مقترحات لصياغة ميثاق أخلاقي معتمد بناء على خصوصية مهنة المكتبات والمعلومات وبعدها دراسة واستقراء وتحليل أهم المواثيق الأخلاقية لمهنة المكتبات والمعلومات التي تم صياغتها عربيا على ضوء نظيرتها الأجنبية تلاها تطوّر في الطرح من خلال تقديم مقترحات لميثاق أخلاقي مهني عربي، كما نلاحظ ندرة الدراسات التي سلّطت الضوء على واقع التزام مهنيي المكتبات والمعلومات العرب بهذه المواثيق الأخلاقية والتي لا تتعدى ثلاث دراسات: الأولى لنجلاء محمود خليل في 2004 طبقت على مهنيي كل مكتبات الإسكندرية والثانية لخلود العزاوي في 2015 والتي طبقتها على مكتبيي مكتبات جامعات مدينة بغداد أما الثالثة لسلمان جودي في 2017 مست مكتبيي جامعة البصرة، وأنّ كل هذه الدراسات السابقة تتفق على ضرورة تدريس مادة أخلاقيات المهنة المكتبية ضمن مقررات الإعداد الأكاديمي للمكتبيين، غير أنه لا توجد بينها أي دراسة تطرقت إلى واقع الالتزام بهذه المواثيق لدى مكتبيي مكتبات جامعات الجزائر وهي الإضافة التي ستقدّمها هذه الدراسة.

4.1 منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معيّنة من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع وتطويره[11].

5.1 ضبط مفاهيم الدراسة:

1.5.1 المهنة المكتبية: المهنة بصفة عامة هي "وظيفة يمتهنها الفرد ويحتاج إلى التعليم سنوات عديدة في مجال متخصص من العلوم كالمحاماة والهندسة والطب"[12].

أما في مجال علم المكتبات والمعلومات فإنّ المهنة المكتبية هي مهنة العاملين بمرافق مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها، وهي مهنة القائمين على أمر توفير وإتاحة المعلومات للمترددين على المكتبة ولكل من له الحق من الاستفادة منها[13]. ويمكن أيضا أن نعرف المهنة المكتبية بأنها "الوظيفة التي تهتم برصد الإنتاج الفكري ومعالجته وحفظه ووضع وسائل استرجاعه للمستعملين من مختلف الأصناف والمستويات"[14].

2.5.1 أخلاقيات المهنة: أخلاقيات المهنة تعرف بأنها "مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا"[15]، أما الموسوعة العربية العالمية فعرفت أخلاقيات المهنة بأنها " المدوّنة التي تحدّد أعمال أعضائها وتُعيِّن لهم المستوى المطلوب من المهنة" وقد ربط هذا التعريف أخلاقيات المهنة بوجود مدونة مهنية تُسطِّر للأخلاقيات الواجب التزامها[16].

3.5.1 أخلاقيات المهنة المكتبية: عمل العديد من المختصين في مجال المكتبات والمعلومات على تقديم تعريف لأخلاقيات المهنة المكتبية حيث عرّفتها Anne Kupiec بأنها "مجموعة من المبادئ المهنية المرتبطة بالواجبات دون الحقوق، والتي تُؤمِّن شرعية مهنية خارجية وداخلية، وتجمع في مكتبات الدول التي لها دستور لأخلاقيات المهنة ومبادئ الحرية الفكرية"[17].

إذن فأخلاقيات المهنة والأخلاقيات المهنة المكتبية يقصد بها المبادئ والقيم والضوابط التي تُصاغ وتوضع من قبل هيئات ومختصين في مجال علم المكتبات مهنيين وأكاديميين من شأنها تبيان واجبات مهنيي المكتبات والمعلومات وتوضيح مستوى الأداء المطلوب منهم في كل مهمة ووظيفة وخدمة بحيث تستلزم منهم سلوكا معيّنا قائما على الإلتزام الذاتي، كما أنها توضح مسئولياتهم تجاه بعضهم البعض كزملاء عمل في نفس المكان أو في أماكن عمل مختلفة، أيضا تجاه المستفيدين المترددين على مختلف أنواع المكتبات بتعدد وتنوع فئاتهم وتباين احتياجاتهم البحثية والمعلوماتية من المكتبة، وأيضا تجاه موردي مصادر المعلومات الذين تتعامل مع المكتبات لتثمين مجموعاتها الفكرية، بهدف الحفاظ على شرف المهنة المكتبية و رقي مكانتها بين باقي المهن الأخرى.

2. ظهور وتطور أخلاقيات المهنة المكتبية:

يعود الاهتمام بالسلوك الأخلاقي في المهنة المكتبية بمفهومه الحديث إلى مطلع القرن العشرين حيث ظهرت أولى الكتابات في الموضوع في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال دورتي: نشرة جمعية المكتبات الأمريكية المتخصصة SALA وجريدة المكتبة. كما أثير موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية من طرف بلامر سنة 1903، حيث كان يرى النواحي الأخلاقية في المهنة ترتكز بالضرورة على الأقل التي يجب أن يتحلّى بها المكتبيون أثناء أدائهم لعملهم. وفي 1909 اقترح بولتون قواعد أخلاقية للمتخصصين في المكتبات، تبنّتها جمعية المكتبات الأمريكية ALA كمبادئ أولية لأخلاقيات المهنة المكتبية عام 1929، وواصلت جمعية المكتبات الأمريكية اهتمامها بتسطير المبادئ الأخلاقية والتنظير لها حتى أصدرت دستور 1939، وبذلك بدأ الاتجاه نحو التقنين والتشريع لهذه الأخلاقيات[18].

بعد هذا التاريخ أخذ موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية ينال اهتمام العديد من الكُتّاب في الولايات المتحدة الأمريكية، من بينهم ويليام غود 1961، صامويل روتشرن 1968 و ل. دويز سنة 1973[19]، كما كانت أخلاقيات المهنة المكتبية موضوع دراسة أكاديمية لنيل شهادة الدكتوراه من قبل الدكتور جون بيكر سنة 1976 بجامعة Case Western Reserve والتي اعتبرت مساهمة كبيرة في المجال، وفيما بعد صدرت العديد من الكتب حول أخلاقيات المهنة المكتبية منها "الأخلاقيات المنية والمكتبيين = Professional Ethics and Librarians" للمؤلفين جوناثان لندسي وآن برنيتس سنة 1985، وكتاب "التحديات الأخلاقية في علم المكتبات = Ethical challenges in librarianship" عام 1988 لمؤلفه روبرت هوتمان، وبذلك عرفت أخلاقيات المهنة المكتبية ميلادها ونشأتها الأولى على أرض الأنجلو سكسون[20].

أما في فرنسا ظهرت الكتابات الأولى مع بداية الثمانينات من القرن العشرين من خلال كتاب "المبادئ الأخلاقية للمهنة المكتبية = Les principles déontologiques de la profession de bibliothécaires" لمؤلفه ج. ربو[21].

3. مصادر أخلاقيات المهنة المكتبية:

يذكر الغالبي أنّه يمكن أن تكون مصادر الأخلاقيات المهنية منبثة ومستوحاة من[22]:

- **الأخلاقيات الشخصية:** الأفراد لهم قيمهم ومعتقداتهم الشخصية تنتقل هذه القيم والمعتقدات مع الأشخاص عند انتقالهم للعمل داخل المنظمات والمجتمعات المختلفة التي يعملون ويعيشون فيها تتحول هذه القيم والمعتقدات إلى سلوكيات تظهر بشكل جلي في تصرّفات الشخص.
- **التنظيم الإداري:** تتأثر الأخلاق بالتنظيم الإداري حيث تستقطب المنظمات الأفراد وتدرّبهم على طرق وأساليب العمل والتعليمات الخاصة بالعمل، كما تؤثر الهياكل التنظيمية الرسمية في تشكيل الأخلاقيات داخل منظمات المعرفة.
- **القوانين واللوائح والتشريعات:** توضع القوانين واللوائح والتشريعات لتحديد المعايير المقبولة في مجال الأعمال، الأفراد والمنظمات والمجتمعات وغيرها، وهي تعمل على توجيه الأفراد والمديرين نحو ما ينبغي عمله وما ينبغي الابتعاد عنه، لذا فإنّ وجود هذه القوانين يمثل رادعا للسلوكيات غير المقبولة في مجال العمل المعرفي.
- **قوانين السلوك الأخلاقي (المواثيق/ المدونات الأخلاقية):** المواثيق والمدوّنات تعد بمثابة أدلة إرشادية لعمل المدرّبين والعاملين، وهي تمثل القوانين التي تهدف إلى :
  * توجيه وإرشاد المدرّبين في مجالات غير الواضحة للسلوك المهني الجيد.
  * تذكير العاملين والمديرين بالمتطلّبات القانونية والأخلاقية والمرتكزات الأخلاقية المرغوبة للمنظمة.
  * تقوية الانضباط الذاتي لدى أفراد المنظمة بقواعد السلوك الأخلاقي.
- **ثقافة المنظمة:** ثقافة المنظمة إلى منظومة القيم والأعراف والتقاليد والآمال والتطلعات التي تمثّل إطار ممارسات وعمل سلوكيات العاملين على مختلف المستويات داخل المنظمة والتي تطوّرت واستقرت عبر الزمن وأصبحت سمة خاصة بالأفراد وتمثل فمها بين الأعضاء حول ماهية التنظيم والسلوك المتوقّع، وثقافة المنظمة الجيدة والمتميزة تكون معززة لنجاح المنظمة.
- **القرار الأخلاقي:** يُنظر إلى القرار الأخلاقي الجيد من خلال الجهود التي يبذلها الفرد من أجل الإلمام بالجوانب الأخلاقية لقراراته والاعتبارات التي تؤثر فيه وما يترتّب على هذا القرار، كما ينبغي أن يكون هناك منهج يسير عليه الفرد في طريقة التفكير والتصرّف لاتخاذ أي قرار أخلاقي، كما أن التأكد من وجود المشكلة ودراسة أبعادها من أجل معرفة تأثيرها في الأفراد والمجتمع.

4. مبادئ وقيم أخلاقيات المهنة المكتبية:

تنبثق أخلاقيات المهنة المكتبية من الأخلاقيات العامة كأساس لها لتطوير قواعد أخلاقية خاصة بالمهنة المكتبية، ومبادئ أخلاقيات المهنة المكتبية تتمحور في المحاور الثلاث الأساسية التالية[23]:

أولا: مجموعة الصفات الشخصية: وهي تتمثل في: الفضولية، المرونة، العطف، المسئولية، الفطنة، التسامح، الثقة، الاعتقاد الذاتي، المرح، الانضباط، الدقة.

ثانيا: الاتجاهات والمواقف: التصميم، الاكتراث، الشكر، الطموح، العاطفة، التحمس، التركيز، التواضع، الالتزام الذاتي، التكيّف، التفاؤل، الاحترام، القبول.

ثالثا: القيم: وتتمثل في: الحكمة، الصدق، الولاء، الأمانة، الإيمان بالنفس، السلامة، المثالية، الكرم، الإخلاص، المسئولية، الشفقة، الرحمة، التفهم.

بالإضافة إلى هذه المبادئ هناك مجموعة رابعة من القيم التي تدعم المبادئ الأخلاقية للسلوك المهني لمهنيي المكتبات والمعلومات، هذه القيم والمبادئ هي[24]:

- ✓ **قيمة الصدق Truth:** أي أن يكون أخصائي المكتبات والمعلومات صادقا وصحيحا في تعامله مع مصادر المعلومات ومع زملائه ومع المترددين على مختلف مرافق المعلومات.
- ✓ **قيمة التسامح Tolerance:** بمعنى أنّه يجب على مهنيي المكتبات والمعلومات أن يكون حياديا وألاّ يتحيّز إلى فكر معين وإنما يعمل على إتاحة الأفكار المختلفة وان يقبل كقيمة حق الناس في المعلومات حتى لو اعتبرها بعضهم غير مقبولة.
- ✓ **قيمة الحرية الفردية Individual Library:** إن الهدف من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات هو مساعدة الأفراد في مساعيهم الفردية من أجل حياة أفضل، ومن ثم فإنّ على أخصائي المكتبات والمعلومات العمل من أجل أن تستجيب خدمات المكتبات والمعلومات لرغبات وحاجات المستفيدين من المعلومات.
- ✓ **قيمة العدل Justice:** تتعلّق هذه القيمة بكل من المستفيدين من المعلومات ومهنيي المكتبات والمعلومات، وتتضمن الإتاحة المتساوية للخدمات المكتبية للمواطنين كلهم، وذلك يعني أيضا أن كل الأفراد يجب أن يتلقوا أفضل نوعية ممكن من الخدمة، وأن تتاح الخدمات دون النظر لاعتبارات الجنس أو العمر أو العرق أو الدين أو الأصل أو ما إلى ذلك من فروقات تمييز بين الأفراد.

كما تتضمن هذه القيمة أيضا المعاملة العادلة لكافة العاملين بالمكتبة أو مؤسسة المعلومات من جانب المديرين أو المسئولين ورؤساء المصالح، وتتضمن أيضا تعامل العاملين فيما بينه ومع بعضهم البعض بطريقة لائقة ودون تفريق أو تمييز.

- ✓ **قيمة الجمال Beauty:** على مهنيي المكتبات والمعلومات العمل على إتاحة المجموعات المفيدة في أغراض المتعة والترفيه والتعليم والثقافة والتسلية، مثلا الأعمال ذات القيمة الجمالية العالية في الأدب والفن والأعمال التي تساعد على الترويح والاستمتاع للأفراد.

5.الإطار الميداني للدراسة:

1.5 مجالات الدراسة وحدودها:

الحدود الموضوعية: أخلاقيات المهنة المكتبية والالتزام بها من قبل مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية.

الحدود المكانية: مكتبات جامعة باتنة 1 بما فيها من المكتبة المركزية للجامعة و مكتبات كليات و أقسام ومعاهد جامعة باتنة 1، والتي وصل عددها إلى تسع مكتبات منها ست مكتبات كليات هي مكتبة كلية علوم المادة، مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مكتبة كلية العلوم الإسلامية، مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية، مكتبة كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، ومكتبتي معاهد هما مكتبة معهد العلوم البيطرية والعلوم الفلاحية ومكتبة معهد الهندسة المعمارية والعمران إلى جانب المكتبة المركزية للجامعة .

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية ما بين 10-30 جانفي 2020.

2.5 عينة الدراسة: عيّنة الدراسة عمدية حيث شملت كل المكتبيين العاملين بمكتبات جامعة باتنة1 والذين يتوفر فيهم شرطان أساسيان هما:

الأول: الحصول على إحدى شهادات جامعية في علم المكتبات ماستر، ليسانس ل م د وليسانس كلاسيك.

الثاني: العمل في منصب ملحق المكتبات الجامعية المستوى الأول أو الثاني بإحدى مكتبات جامعة باتنة1 الحاج لخضر.

وبذلك وصل عدد أفراد العينة إلى 24 مكتبي متخصص موزعين بين رتبتي المستويين الأول والثاني لملحق المكتبات الجامعية تبعا للسلم الوظيفي.

3.5 أساليب جمع البيانات والمعلومات:

- الاستعانة بالإنتاج الفكري في شكليه الإلكتروني والورقي العربي منه والأجنبي المنشور من كتب، مقالات، رسائل دكتوراه، ماجستير، للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الإطار النظري وكذا دعم الإطار الميداني للدراسة.
- أداة الدراسة : تم توظيف أداة الاستبانة في الحصول على البيانات الضرورية من أفراد العينة المختارة، مكوّنة من 18 سؤالا تنوّعت بين أسئلة مغلقة محددة الخيارات وأسئلة مفتوحة، موزعة على المحاور الثلاثة التالية: المحور الأول حول البيانات الشخصية للمبحوثين تضمن ثلاث أسئلة حول: المؤهل العلمي، الرتبة الوظيفية الحالية، الخبرة المهنية، والمحور الثاني تضمن أسئلة عن وعي المكتبيين بأخلاقيات المهنة المكتبية وأثرها على أدائهم والتي وصل عددها إلى 07 أسئلة، بينما جاءت أسئلة المحور الثالث الثمانية حول جوانب التقصير في الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية وسبل تجاوزها.

6. نتائج الدراسة:

بعد توزيع استمارة الاستبانة إلى جانب المعلومات التي تم جمعها أثناء ذلك من خلال الملاحظة العلمية لمجريات أداء العمل من قبل مهنيي مكتبات جامعة باتنة1، توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتي نوردها بالترتيب تبعا لمحوري استبانة الدراسة بين وعي مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية بأخلاقيات المهنة المكتبية وأثره على أدائهم، وجوانب التقصير في الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية وسبل تجاوزها، فيما يلي:

- ✓ مكتبيو المكتبات الجامعية الجزائرية على دراية محدودة بأخلاقيات مهنتهم المكتبية وأغلبها لا تتعدّى ثقافتهم العامة وقناعاتهم الشخصية، ناهيك وأنّ اطلاعهم على مواثيق ومدونات أخلاقيات المهنة المكتبية المعتمدة من قبل الهيئات المهنية العربية والدولية أيضا جد محدود، رغم أنّ أغلبهم خريجو جامعة باتنة 1 التي تتميز مقرراتها في طور الماستر بوجود مادة أخلاقيات المهنة منذ بداية تدريسه في 2012 /2013 أما القلة الأخرى فحاصلون على الماستر من جامعتي قسنطينة 2 وتبسة والذين لا يتعدى عددهم أربع مكتبيين، غير أنه منذ السنة الجامعية 2016/2015 عمدت وزارة التعليم العالي الجزائرية إلى توحيد مقررات التخصص في كل الجامعات مع وجود بعض المواد الاختيارية بين جامعة وأخرى حيث أدرجت مادة الحوكمة وأخلاقيات المهنة في طور الليسانس في كل التخصصات الجامعية بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات وأنّ هذه المادة تدرس في سداسي كامل بمعدل محاضرة وتطبيق مما سيثري معارف الطلبة حول موضوع أخلاقيات المهنة المكتبية ويساهم أيضا في رفع وعي وإدراك المكتبيين المستقبليين بأخلاقيات مهنتهم المكتبية.

- ✓ تتمثل أهم المبادئ والقيم الأخلاقية الشائعة والمتداولة بين مهنيي المكتبات الجامعية الجزائرية في العدالة في تقديم وإتاحة المعلومات للمستفيدين دون أي تحيّز أو تمييز، وأيضا الأمانة في تبليغ المعلومات لهم إلى جانب الاحترام المتبادل فيما بينهم كمهنيين.
- ✓ يُجمع مهنيو المكتبات الجامعية الجزائرية على أنّ الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية من شأنه التأثير الإيجابي على أدائهم وبالتالي ترقية مستوى مؤسسات عملهم وتوطيد علاقتها بمستفيديها وبالمحيط.
- ✓ يُرجع مهنيو المكتبات الجامعية الجزائرية السبب الرئيسي لعدم اطلاعهم الكافي على أخلاقيات مهنتهم إلى كثرة أعبائهم المهنية اليومية مما يجعلهم لا يجدون الوقت الكافي للاطلاع على مواثيق أخلاقيات المهنة المكتبية، كما أنّ منهم من يرى أنّ موضوع الأخلاقيات المهنية لا يحتاج إلى الاطلاع على المواثيق المهنية المعتمدة عربيا ودوليا وإنما يحتاج أكثر إلى تحكيم الضمير و العقل فيما يتعلق بممارسة السلوكيات المهنية اليومية من قبل المكتبي، رغم أنّ منهم فئة كبيرة درست مادة أخلاقيات المهنة المكتبية وهم خريجو ماستر جامعة باتنة1 والتي عمدت إلى وضع هذه المادة في مقررات الماستر منذ بداية تدريسه بها أي منذ 2013/2012.
- ✓ تتمثل أهم المشكلات الأخلاقية التي يعاني منها مهنيو المكتبات الجامعية في عدم احترام بعضهم لبعض وكذا عدم احترام المستفيدين لهم ولعملهم، التفريق في المعاملة، عدم العدالة في التكليف بالمهام والمسئوليات، غياب روح العمل الجماعي والحوار بين الزملاء وأيضا بين الإدارة والمهنيين.
- ✓ يحتاج مهنيو المكتبات الجامعية الجزائرية إلى توعية أكثر بأخلاقيات المهنة المكتبية من خلال تنظيم أيام دراسية وندوات لزيادة توضيح مبادئ وقيم أداء مهنتهم وتعاملهم مع المستفيدين ومع بعضهم البعض.
- ✓ تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية يتطلّب الضمير المهني الحي للمهنيين وألاّ ينسوا أنّهم سفراء لمهنتهم وأنه من الضروري تمثيلها في أحسن صورة ممكنة في المجتمع وبين المهن الأخرى لأنّ الحاجة للمكتبات ولمهنييها تزداد يوما بعد يوم في ظل العصر الحالي الذي لا تقوم له قائمة دون الاعتماد على المعلومات التي مصدرها من المكتبات خاصة المكتبات الجامعية القبلة الأولى للباحثين.

خاتمة:

نظرا لأهمية أخلاقيات المهنة المكتبية وأهمية الالتزام بها وبعدما لمسناه من التزام محدود بها بين مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية، ارتأت الدراسة تقديم جملة من المقترحات لأهم آليات علاج جوانب هذا التقصير في الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية للرفع من جودة أداء مكتبيي المكتبات الجامعية الجزائرية والمتمثلة في:

- ضرورة اهتمام مسئولي المكتبات الجامعية الجزائرية بموضوع أخلاقيات المهنة المكتبية والتوعية بأهميتها وأهمية الالتزام بها من قبل المهنيين وما لذلك من الأثر الإيجابي في تطوير مكتباتنا الجامعية وترقية مستوى أدائها، من خلال تنظيم ندوات وأيام دراسية حول ذلك، خاصة وأنّ الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية يساعد على إيجاد بيئة عمل مريحة محفّزة تساعد المهنيين على الإبداع والابتكار والأداء الجيد ولما لا الأداء المتميز لأنّ العمل في جو أخلاقي يسوده الاحترام والتفاهم لابد وأن يحفز على تقديم الأفضل والرقي بالمكتبات الجامعية الجزائرية إلى نظيرتها من المكتبات العربية وكذا الأجنبية، ناهيك عن ابتكار سبل وآليات تحفيزية من شأنها تحفيز المكتبيين على الالتزام أكثر بأخلاقيات مهنتهم كاختيار المكتبي الملتزم للشهر وتكريمه وذلك للرّفع من روحهم المعنوية و زيادة تحفيزهم على الالتزام بالأخلاقيات المهنية.

- العمل على صياغة ميثاق أخلاقي على مستوى كل المكتبات الجامعية الجزائرية يكون مرجعا أخلاقيا مهنيا لكل السلوكات المهنية لمكتبييها بالتعاون والتنسيق مع جمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية وأيضا إشراك الأساتذة الجامعيين في التخصص.
- المكتبيون أنفسهم ملزمون بضرورة الاطلاع الشخصي على المواثيق والمدونات الأخلاقية للمهنة المكتبية للإفادة منها ومعرفة واجباتهم ومسئولياتهم تجاه بعضهم البعض كمهنيين وتجاه جمهور المستفيدين بمختلف خصائصهم وفئاتهم وأيضا تجاه مصادر المعلومات خاصة الحديثة وما لها من خصوصية في الإتاحة والاستخدام نظرا لطبيعتها الإلكترونية لأنهم سفراء مهنتهم وعليهم يقع عاتق تمثيلها أحسن تمثيل.
- ضرورة تفعيل البحوث والدراسات حول أخلاقيات المهنة المكتبية في مختلف مؤسسات المعلومات الجزائرية ولما لا حتى في مؤسسات الأرشيف الجزائرية وتسليط الضوء أكثر على أثر الالتزام بأخلاقيات المهنة المكتبية والأرشيفية على رضا المستفيدين وما له من أثر أيضا على البحث العلمي وتقدّمه لأن رضا المستفيدين يعني تلبية احتياجاتهم من المعلومات التي تمثل القوة المحركة لبحوثهم ودراساتهم، فكلما كان التزام مهنيي المكتبات بأخلاقيات المهنة المكتبية أكثر كلما زاد تردد المستفيدين على المكتبة وزاد رضاهم عنها وعن مكتبييها وخدماتها.

قائمة المصادر والمراجع:

الموسوعات:

1- الموسوعة العربية العالمية، الجزء الأول، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، الطبعة الأولى، 1999.

الكتب:

1- أبو بكر محمود الهوش، التقنيات الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الأولى،2002.
2- حبيب الصحاف، معجم الموارد البشرية وشئون العاملين، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 1977.
3- صالح الغالبي وطاهر العامري، المسئولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل، عمان، الطبعة الأولى، 2019.
4- طارق فيصل التميمي، أساسيات إدارة المعرفة، الأكاديمية العربية المفتوحة كلية الإدارة والاقتصاد، مصر، الطبعة الأولى، 2011.
5- عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي: أسسه ومناهجه، وأساليبه وإجراءاته، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، 2007.

المجلات:

1- أحمد أنور بدر، الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، أحمد أمين، مصر، العدد 10، المجلد 5، جويلية 1998.
2- خلود علي عريبي العزاوي، القواعد الأخلاقية المعاصرة في مجال المعلومات والمكتبات ومدى توفرها في المكتبات الجامعية العراقية: مدينة بغداد نموذجا، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، عمان، العدد 4، المجلد 50، ديسمبر 2015.
3- سمية الزاحي، ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية في ضوء المواثيق العالمية. Cybrarians Journal، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، القاهرة، العدد 39، سبتمبر 2015. تاريخ الدخول: 2020/04/11
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102
4- محمد لمين عبد الصمد مرغلاني، عبد الله حازم الشهري، أخلاقيات المعرفة: المفهوم والمبادئ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، العدد2، المجلد 22، سبتمبر 2016، ص87-88.تاريخ الدخول: 2020/04/10، https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/73_102.pdf
5- محمد فتحي عبد الهادي، أخلاقيات المهنة في المكتبات ومراكز المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، القاهرة، العدد14، المجلد7، شتاء 2000.
6- ناجية قموح، المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات، مجلة RIST، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، الجزائر، العدد1، المجلد 18، 2010، تاريخ الدخول: 2020/04/10،

http://rist.cerist.dz/IMG/pdf/19_gharmour_rist.pdf

الرسائل الجامعية:

1- أسامة محمد خليل الزيناتي، دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية: مجمع شفاء الطبي نموذجا، ماجستير، القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالشراكة مع جامعة الأقصى،2014، تاريخ الدخول:2020/04/10
https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/17563?locale-attribute=en

2- زهرة بزاوية، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، ماجستير، علم المكتبات، جامعة وهران، الجزائر، 2015. تاريخ الدخول: 2020/04/10،
https://theses.univ-oran1.dz/document/THA3905.pdf.

3- نجلاء محمود حمد خليل، أخلاقيات المهنة في المكتبات ومراكز المعلومات، ماجستير، علم المكتبات، جامعة المنوفية، مصر، 2004.

أعمال المؤتمرات:

1- أبو بكر محمود الهوش، نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي، أعمال المؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001، تاريخ الدخول 2020/04/03،
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-378719/

2- محمد عيسى موسى، آداب وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات، أعمال المؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001، تاريخ الدخول 2020/04/03،
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-378723/%D8%A2%D8%AF%D8 %AE%D9%84%D8%A .

مواقع الإنترنت:

1- سلمان جود، الأخلاق المهنية لدى العاملين في مكتبات جامعة البصرة وأثرها على المستفيدين. تاريخ الدخول: 2020/04/12
https://www.researchgate.net/publication/312212897_alakhlaq_almhnyt_ldy_alamlyn_fy_mktbat_jamt_albsrt_wathrha_ly_rda_almstfydyn/citation/download

2- سمية الزاحي، أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية: الهوة بين تنظيرها وتوثيقها، تاريخ الدخول: 2020/04/14،
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102

3- هبة الشريف، الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بمهنة المكتبات والمعلومات في ظل مجتمع المعلومات، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، 2009.تاريخ الدخول: 2020/04/14
http://www.aplis.cybrarians.info/index.php/reports/509-2009-05-11-00-48-56

4- قائمة بيبليوغرافية بالإنتاج الفكري الصادر في مجال أخلاقيات المعلومات، 2010.تاريخ الدخول: 2020/04/14
http://information-maymona.blogspot.com/2010/08/blog-post.html

الهوامش:

[1]- أحمد أنور بدر، الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، أحمد أمين، مصر، العدد 10، المجلد 5، جويلية 1998، ص 04، تاريخ الدخول: 2020/04/04،
%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%A8%D8%AF%D8%B1&f=false

[2]- محمد فتحي عبد الهادي، أخلاقيات المهنة في المكتبات ومراكز المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، القاهرة، العدد14، المجلد7، شتاء 2000، ص 33-40.

[3]- أبو بكر محمود الهوش، نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي، أعمال المؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001، تاريخ الدخول 2020/04/03،
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-378719/

[4]- محمد عيسى موسى، آداب وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات، أعمال المؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001، تاريخ الدخول 2020/04/03،
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-378723/%D8%A2%D8%AF%D8
%AE%D9%84%D8%A.

[5]- نجلاء محمود حمد خليل، أخلاقيات المهنة في المكتبات ومراكز المعلومات، ماجستير، علم المكتبات، جامعة المنوفية، مصر، 2004.

[6]- هبة الشريف، الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بمهنة المكتبات والمعلومات في ظل مجتمع المعلومات، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، 2009.تاريخ الدخول: 2020/04/14

http://www.aplis.cybrarians.info/index.php/reports/509-2009-05-11-00-48-56

[7]- خلود علي عربيي العزاوي، القواعد الأخلاقية المعاصرة في مجال المعلومات والمكتبات ومدى توفرها في المكتبات الجامعية العراقية: مدينة بغداد نموذجا، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، عمان، العدد 4، المجلد 50، ديسمبر 2015.

[8]- سلمان جود، الأخلاق المهنية لدى العاملين في مكتبات جامعة البصرة وأثرها على المستفيدين. تاريخ الدخول: 2020/04/12 https://www.researchgate.net/publication/312212897_alakhlaq_almhnyt_ldy_alamlyn_fy_mktbat_jamt_albsrt_wathrha_ly_rda_almstfydyn/citation/download

[9]- قائمة بيبليوغرافية بالإنتاج الفكري الصادر في مجال أخلاقيات المعلومات، 2010.تاريخ الدخول: 2020/04/14 http://information-maymona.blogspot.com/2010/08/blog-post.html

[10]- سمية الزاحي، ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية في ضوء المواثيق العالمية. Cybrarians Journal، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، القاهرة، العدد 39، سبتمبر 2015. تاريخ الدخول: 2020/04/11 http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102

[11]- عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي: أسسه ومناهجه، وأساليبه وإجراءاته، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، 2007. ص 41.

[12]- حبيب الصحاف، معجم الموارد البشرية وشئون العاملين، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 1977. ص25.

[13]- زهرة بزاوية، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، ماجستير، علم المكتبات، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص91. تاريخ الدخول: 2020/04/10، https://theses.univ-oran1.dz/document/THA3905.pdf.

[14]- ناجية قموح، المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات، مجلة RIST، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، الجزائر، العدد1، المجلد 18، 2010، ص50. تاريخ الدخول: 2020/04/10، http://rist.cerist.dz/IMG/pdf/19_gharmour_rist.pdf

[15]- أسامة محمد خليل الزيناتي، دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسئولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية: مجمع شفاء الطبي نموذجا، ماجستير، القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالشراكة مع جامعة الأقصى، 2014، ص 14، تاريخ الدخول:2020/04/10 https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/17563?locale-attribute=en

[16]- الموسوعة العربية العالمية، الجزء الأول، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، الطبعة الأولى،1999، ص352.

[17]- سمية الزاحي، ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية في ضوء المواثيق العالمية، (م.س)، http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102

[18]- أبو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الأولى،2002، ص35.

[19]- أبو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، (م.ن)، ص35.

[20]- سمية الزاحي، ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية في ضوء المواثيق العالمية، (م.س)، http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102

[21]- سمية الزاحي، أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية: الهوة بين تنظيرها وتوثيقها، تاريخ الدخول: 2020/04/14، http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102

[22]- صالح الغالبي وطاهر العامري، المسئولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل، عمان، الطبعة الأولى، 2019، ص145.

[23]- محمد لمين عبد الصمد مرغلاني، عبد الله حازم الشهري، أخلاقيات المعرفة: المفهوم والمبادئ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، العدد2، المجلد 22، سبتمبر 2016، ص85.تاريخ الدخول: 2020/04/10، https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/73_102.pdf

[24]- محمد فتحي عبد الهادي، أخلاقيات المعلومات للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، (م،س)، ص42.